

Distr.: General
11 March 2002



Original: Arabic

رسالة مؤرخة ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من
المندوب الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق إليكم طيه البيان الختامي والقرارات الصادرة عن القمة الرابعة
لقادة ورؤساء تجمع دول الساحل والصحراء التي عقدت بمدينة سرت بالجماهيرية العربية
الليبية خلال يومي ٦ و ٧ آذار/مارس ٢٠٠٢.

وسأكون ممتنا جدا، لو تكرمتم بنشرها بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أبو زيد عمر دورده
المندوب الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١١ آذار/مارس ٢٠٠٢ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن
من المندوب الدائم للجماهيرية العربية الليبية لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية والعربية]

تجمع دول الساحل والصحراء (س. ص)

البيان الختامي للدورة العادية الرابعة لمجلس الرئاسة

سرت ٦-٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

١ - انعقدت الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء س. ص في مدينة سرت يومي ٦-٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢ برئاسة الأخ العقيد معمر القذافي - قائد ثورة الفاتح العظيم.

٢ - وشارك في أعمال هذه الدورة عن الدول الأعضاء:

- الأخ العقيد/معمر القذافي - قائد ثورة الفاتح العظيم.
- فخامة الرئيس/عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان.
- فخامة الرئيس بليز كمباوري، رئيس بوركينا فاسو.
- فخامة الرئيس إدريس ديي، رئيس جمهورية تشاد.
- فخامة الرئيس ألفا عمر كوناري، رئيس جمهورية مالي.
- فخامة الرئيس طنجا مامادو، رئيس جمهورية النيجر.
- فخامة الرئيس آنج فيلكس باتاسيه، رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى.
- فخامة الرئيس إسياس أفورقي، رئيس دولة إريتريا.
- فخامة الرئيس أولسيجون أوباسنجو، رئيس جمهورية نيجيريا الاتحادية.
- فخامة الرئيس عبد القاسم صلاح حسن، رئيس جمهورية الصومال.
- فخامة الرئيس نياسنجي ايدابما، رئيس جمهورية توغو.
- فخامة الرئيس ماتيو كريكو، رئيس جمهورية بنن.
- صاحب المعالي عبد الرحمن اليوسفي، الوزير الأول للمملكة المغربية.
- صاحب المعالي محمد الغنوشي، الوزير الأول للجمهورية التونسية.

- معالي السيد شيخ تيجان قاجو وزير الشؤون الخارجية والسنگاليين بالخارج بجمهورية السنغال.
- معالي السيد علي عبيدي فارح، وزير خارجية جمهورية جيبوتي.
- معالي السيد عثمان باجي، وزير الداخلية بجمهورية غامبيا.
- صاحبة المعالي فايذة أبو النجا، وزيرة الدولة للشؤون الخارجية والتعاون الدولي بجمهورية مصر العربية.
- سفير ليبريا بطرابلس.

٣ - وعن الأمانة العامة للتجمع أمينها العام الأخ محمد المدني الأزهري.

٤ - وشارك في أعمال هذه الدورة كذلك السيد جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، والسيد عمارا عيسى، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية، والسيد عبد الواحد بلقزيز الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، والسيد إيلاسي ويدراوغو المدير العام المساعد لمنظمة التجارة العالمية.

٥ - وحضرت الدورة أيضا المنظمات الدولية الآتية:

منظمة الأمم المتحدة، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اللجنة الدائمة بين الدول لمكافحة الجفاف في الساحل، مرصد الصحراء والساحل، لجنة حوض بحيرة تشاد، الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا، جامعة الدول العربية، المنظمة الدولية للفرانكفونية، مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الصندوق العربي للمعونة الفنية لأفريقيا، الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

٦ - القائمة الكاملة بأسماء الوفود مرفقة بهذا البيان.

٧ - ترأس الجلسة الافتتاحية فخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير، رئيس جمهورية السودان، رئيس الدورة العادية الثالثة لمجلس الرئاسة.

٨ - وألقى فخامته كلمة أعرب فيها عن ارتياحه البالغ لعقد الدورة العادية الرابعة لمجلس الرئاسة في مدينة سرت حيث تتيح له عرض ما نهض به من أنشطة أساسية إبان فترة ولايته سعيا لتشجيع السلام والأمن وإرساء قواعد تعاون وتلاحم حقيقيين فيما بين الدول الأعضاء في كافة المجالات.

وأكد - مجددا - استعداد منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة لمواصلة تزويد تجمع س.ص. بكل ما ينشده من دعم تقني من أجل إنشاء سوق مشتركة للمنتجات الزراعية الأساسية.

١٧ - وأخذ الكلمة بعد ذلك، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي السيد عبد الواحد بلقزيز، فتوجه بالشكر إلى الجماهيرية العظمى لما أعدته للوفود من استقبال حافل، معربا عن الأمل في أن تقوم وتتوسط بين منظمة المؤتمر الإسلامي وتجمع س.ص. علاقات شراكة وتعاون.

١٨ - وتوجه السيد إيلاسي ويدرواغو، المدير العام المساعد لمنظمة التجارة العالمية بالخطاب إلى المؤتمر، فأشار إلى ضرورة أن تبادر بلدان الجنوب، وبخاصة بلدان تجمع س.ص، إلى تنظيم صفوفها على الصعيد الفردي والجماعي حتى يتسنى لها مواجهة تحديات العولمة من خلال هيكله أسواقها وتحسين أداء عوامل إنتاجها.

١٩ - وفي أعقاب ذلك، دعا رئيس الجلسة الأمين العام لتجمع س.ص الأخ محمد المدني الأزهري إلى إلقاء كلمته التي استهلها بالإشارة إلى أن هذه المنظمة الفتية قد غدت، بفضل ما يبديه قادتها ورؤساؤها من إرادة سياسية صلبة لا تلين، أكبر تجمع اقتصادي إقليمي أفريقي سواء من حيث المساحة أو تعداد السكان.

٢٠ - وأعرب عن ارتياحه البالغ لما حظي به طوال هذا العام من مساندة ودعم كبيرين من جانب قائد ثورة الفاتح العظيم الأخ العقيد معمر القذافي ومن رئيس الدورة العادية الثالثة لمجلس رئاسة التجمع الرئيس عمر حسن أحمد البشير، مما أتاح تنفيذ برنامج الأنشطة لسنة ٢٠٠١ وتمكين التجمع من الانطلاق في مسيرته والارتقاء بفعاليتها على نحو ما اعترف به كافة الشركاء.

٢١ - وقدم الأمين العام لتجمع س.ص الشكر إلى نظرائه المسؤولين من المنظمات الإقليمية والدولية الذين حرصوا على تلبية دعوته.

٢٢ - وتفضل قائد ثورة الفاتح العظيم، الأخ العقيد معمر القذافي، رئيس الدورة العادية الرابعة لمجلس الرئاسة فألقى كلمة الافتتاح التي استهلها بإزجاء الشكر إلى رؤساء الدول والحكومات وممثلي الدول الأعضاء على تجشمهم عناء السفر إلى سرت، وعلى إسهامهم في إرساء دعائم تجمع س.ص.

٢٣ - واسترعى الأخ القائد الانتباه إلى أن تجمع س.ص هو بمثابة القاعدة للهرم الأفريقي حيث ترهن بصلابته صلابته كل البناء. ودعا الرؤساء إلى أن يظلوا على التزامهم الحازم

تمكيننا لتجمع س.ص من أن يصبح أكثر فعالية واهتماما بجميع ما ينهض به من أنشطة بغية تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية أفضل.

٢٤ - وطلب الأخ قائد ثورة الفاتح العظيم إلى الرؤساء المشاركة في الكفاح لبناء الوحدة الاقتصادية من خلال مزيد من الانفتاح بين بلدانهم.

٢٥ - وتناول الكلمة بعد ذلك، وبتفويض من سائر رؤساء الدول، الرئيس بليز كمباوري رئيس الدولة ببوركينا فاسو. فحيا قائد ثورة الفاتح العظيم تحية إكبار وأشاد بتلك المعركة البطولية التي يخوضها من أجل إقامة صرح الوحدة الأفريقية ووضع أفريقيا في صيغة النضال والتصدي وجعلها منارة للعزة والاستقلال.

٢٦ - وفي الجلسة الافتتاحية، قرر المؤتمر قبول كل من جمهورية توغو وجمهورية بنن عضوين كاملي العضوية في التجمع، بمقتضى أحكام المادة السابعة من معاهدة إنشاء التجمع، وفي انتظار قيام جميع الدول الأعضاء بالتحول رسميا في طلب لبريا عضوية التجمع، قرر المؤتمر استمرار منح هذا البلد صفة مراقب.

٢٧ - وتناول الرئيس نياسنجي اياديما الكلمة فشكر جميع الرؤساء على تفضلهم بالموافقة على انضمام توغو إلى تجمع س.ص وخص بالشكر الأخ قائد ثورة الفاتح العظيم مؤكدا أنه سيظل حريصا على أن يضطلع بلده بالدور المناط به من أجل الإسهام في بناء فضاء التكامل المنشود.

٢٨ - وفي كلمته، أعرب رئيس جمهورية بنن، فخامة الرئيس ماتيو كريكو عن سعادته بقرار مجلس الرئاسة قبول بلده عضوا كاملا العضوية في التجمع وأشار إلى أن بنن قد انضمت إلى التجمع اقتناعا منها بنيل مقاصده وصدق مراميه.

٢٩ - في أعقاب ذلك، استأنفت الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة التجمع أعمالها بالنظر في التقارير المعروضة عليها من شتى أجهزة التجمع، واعتمادها.

٣٠ - وهكذا، قدم معالي يوسف ويدراوغو، وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية لبوركينا فاسو، رئيس الدورة العادية السادسة للمجلس التنفيذي، تقرير هذه الدورة المنعقدة في واغادوغو خلال الفترة من ٢٠-٢٣ هانيبال (أغسطس) ٢٠٠١، واستعرض عددا من التوصيات الرامية إلى ترسيخ مسيرة التجمع.

٣١ - بعد ذلك، قدم الأخ د. علي عبد السلام التريكي أمين اللجنة الشعبية العامة للوحدة الأفريقية التقرير الصادر عن الدورة العادية السابعة للمجلس التنفيذي، فأطلع قادة ورؤساء

الدول والحكومات على ما أوصى به المجلس التنفيذي من أنشطة وتدابير لتستتب في فضاء س.ص أسباب السلم والاستقرار، وتحقق حرية انتقال رؤوس الأموال والسلع والأشخاص.

٣٢ - كذلك أخذ المؤتمر علماً بتقرير الاجتماع الثالث للوزراء المكلفين بالأمن العام المنعقد في باماكو يومي ٢٣ و ٢٤ ناصر (يوليه) ٢٠٠١، وتقرير الاجتماع الأول للوزراء المكلفين بالتنمية الريفية المنعقد في الخرطوم يومي ٨-٩ التمور (أكتوبر) ٢٠٠١.

٣٣ - وتحدث الأمين العام للتجمع فأحاط المؤتمر علماً بالأنشطة المنجزة خلال سنة ٢٠٠١ تحت إشراف رئيس الدورة العادية الثالثة، الرئيس عمر حسن أحمد البشير، وتوجيهات كريمة من فخامته، وأعرب لمجلس الرئاسة عن أمله في أن يتسنى للدول الأعضاء في تجمع س.ص التزود - في القريب العاجل - بنظام لتحرير التجارة، وأن تتمكن من تعميم الإجراءات المتعلقة بإعفاء رعايا جميع البلدان الأعضاء من شرط الحصول على تأشيرة للتنقل فيما بينها.

٣٤ - أبلغ الأمين العام المؤتمر نبأ حصول تجمع س.ص على صفة مراقب دائم لدى منظومة الأمم المتحدة، وذلك بقرار من الدورة العادية السادسة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، الأمر الذي يفتح أمام التجمع آفاقاً رحبة للتعاون والعمل.

٣٥ - وبعد أن نظرت الدورة العادية الرابعة لمجلس الرئاسة في التقارير المعروضة عليها كل على حدة، أزجت التهنئة إلى المجلس التنفيذي واللجان الوزارية القطاعية والأمين العام لتجمع س.ص ورئيس المصرف الأفريقي للتنمية والتجارة، على ما اتسمت به هذه التقارير من استفاضة وعلى ما تضمنته من مقترحات سديدة.

٣٦ - وقرر المؤتمر اعتماد هذه التقارير وطلب إلى الرئيس الحالي والأمين العام للتجمع السهر على تنفيذ تلك المقترحات والأعمال.

٣٧ - كما قرر المؤتمر منح تفويض لرئيس مجلس الرئاسة لاتخاذ أي قرار عاجل يتعلق بتحقيق الأهداف الواردة في معاهدة إنشاء التجمع عن طريق التمرير لكي يكون التجمع دائماً في مقدمة التجمعات ويتمكن رئيسه من القيام بدور أساسي في تحقيق أهدافه.

الوضع السياسي والأمني في فضاء س.ص

٣٨ - نظر المؤتمر في الوضع الأمني والاقتصادي والثقافي والاجتماعي في فضاء س.ص.

٣٩ - وأعرب المؤتمر عن ارتياحه لجو السلام والوفاق السائد بشكل عام، منوهاً بالآفاق الاقتصادية المشرقة التي تلوح أمام جميع الدول الأعضاء.

٤٠ - استعرض المؤتمر الوضع السياسي والأمني في فضاء س.ص، فأثنى على ما أحرز من تقدم ملموس، بتوجيه سديد من قائد ثورة الفاتح العظيم، الأخ/العقيد معمر القذافي من أجل إقرار الأمن والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى والصومال وغيرهما على النحو التالي:-

الوضع في أفريقيا الوسطى

٤١ - أعلن المؤتمر تأييده لما أوصت به قمة الخرطوم المصغرة من تدابير بشأن جمهورية أفريقيا الوسطى، وأكد - مجدداً - التزام تجمع س.ص بمتابعة عملية السلام والمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار في جمهورية أفريقيا الوسطى، معلناً استعداداً لتوحيد جهوده مع جهود منظمة الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا في هذا الخصوص.

٤٢ - قرر المؤتمر تشكيل لجنة من تجمع س.ص تندمج مع اللجنة التي شكلتها الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا (سماك) تتولى الوقوف على الأوضاع في أفريقيا الوسطى وتعمل على نشر مراقبين يتولون مراقبة الحدود بين جمهوريتي تشاد وأفريقيا الوسطى لمنع أية تجاوزات ونشر قوة تجمع س.ص العسكرية المخصصة لجمهورية أفريقيا الوسطى.

٤٣ - وحث المؤتمر المجتمع الدولي على مساندة برنامج إعادة الإعمار الوطني وقرر - في هذا الصدد - إنشاء صندوق دعم خاص في إطار تجمع س.ص.

الوضع في الصومال

٤٤ - أعرب المؤتمر عن تأييده للحكومة الوطنية الانتقالية في جهودها من أجل إعادة تأهيل دولة الصومال وإعادة إعمار هذا البلد. ووجه نداء إلى المجتمع الدولي بشكل عام وإلى الأمم المتحدة والمنظمات الأفريقية بشكل خاص بغية توحيد الجهود الرامية إلى تعزيز الحوار سعياً إلى تحقيق المصالحة الوطنية وإحلال السلام على نحو دائم في الصومال.

الوضع في السودان

٤٥ - أشاد مؤتمر قادة ورؤساء دول التجمع بالرئيس عمر حسن أحمد البشير لما ينتهجه من سياسة قائمة على الانفتاح والمصالحة الوطنية، وحث جميع أبناء السودان على إظهار سبيل الحوار ضمناً لوحدة السودان وسلامة أراضيه.

٤٦ - طلب المؤتمر من الجماهيرية العظمى ومصر مواصلة جهودهما بشأن المبادرة المصرية الليبية المشتركة التي قبلتها جميع الأطراف وأوصى بالتنسيق بين المبادرة المشتركة ومبادرة (الإيجاد) وإنشاء الآليات المناسبة لتنفيذ خطة السلام.

الاتحاد الأفريقي

٤٧ - أعرب مؤتمر القادة ورؤساء الدول عن ارتياحهم لبدء سريان العمل بالقانون التأسيسي للاتحاد الذي يعد خطوة أساسية على درب تحقيق التكامل الفعلي بين كافة بلدان القارة. واتفق على توحيد الجهود حتى تتمكن شتى أجهزة منظمة الوحدة الأفريقية من اتخاذ التدابير الإنشائية والتنظيمية والإدارية والقانونية المناسبة في أقرب الآجال.

قضية لوكربي

٤٨ - أعرب القادة والرؤساء عما يساورهم من قلق إزاء بقاء المواطن عبد الباسط المقرحي في الحجز. وعبروا عن ارتياحهم إزاء إصدار الدورة الاستثنائية الخامسة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية المنعقدة في سرت يومي ١-٢ الربيع (مارس) ٢٠٠١، المقرر رقم (v) EAHG/dec.3 الذي يطلب إطلاق سراح عبد الباسط المقرحي وإلغاء كافة قرارات مجلس الأمن القسرية ذات الصلة.

٤٩ - وطلب المؤتمر إلى اللجنة المختصة التابعة لتجمع س.ص التي ترأسها نيجيريا، الاستمرار في متابعة هذه المسألة.

التراع بين إثيوبيا وإريتريا

٥٠ - أعربت الدورة الرابعة لمجلس الرئاسة عن ارتياحها لما شهدته التراع بين إثيوبيا وإريتريا من تطورات إيجابية، وأشادت بالرئيس إسياس أفورقي لموقفه المشرف من احترام اتفاق السلام المبرم في ١٨ الصيف (يونيه) ٢٠٠٠.

تعزيز السلام والحوار في تشاد

٥١ - قدم مؤتمر القادة والرؤساء التهنئة إلى رئيس تشاد فخامة الرئيس إدريس ديبي في أعقاب التوقيع يوم ٧ أي النار (يناير) ٢٠٠٢ في طرابلس، على اتفاق السلام بين ممثلي الحكومة التشادية وممثلي الحركة من أجل الديمقراطية والعدالة في تشاد. وأزجى خالص التهنئة لقائد ثورة الفاتح العظيم الأخ العقيد/معمّر القذافي لجهود الوساطة المثمرة التي قام بها، ودعا سائر الفصائل إلى قبول مبدأ الحوار الذي عرضته الحكومة التشادية.

الوضع الدولي

- ٥٢ - أعرب مؤتمر القادة والرؤساء عما يساورهم من قلق بالغ إزاء تدهور الأوضاع في فلسطين المحتلة جراء ما يتبعه الكيان الصهيوني من سياسة قائمة على القهر والقتل والعدوان والإرهاب الرسمي.
- ٥٣ - ووجه المؤتمر نداء حارا إلى المجتمع الدولي حثه فيه على حشد كافة الجهود لتطبيق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، سعيا إلى تعزيز السلام في هذه المنطقة. كما بعث برسالة تضامن وتأييد إلى الرئيس ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية.
- ٥٤ - تطرق المؤتمر إلى الوضع في زيمبابوي، فأدان ما يتعرض له المؤسسات الشرعية التي انتخبها الشعب من أعمال ترمي إلى زعزعة الاستقرار.
- ٥٥ - وبصدد الوضع في مدغشقر وجه المؤتمر نداء إلى جميع الأطراف كي تؤثر الحوار واحترام الدستور والقانون وطلب إلى المجتمع الدولي عامة ومنظمة الوحدة الأفريقية خاصة الاستمرار في بذل الجهود لإيجاد حل سلمي يحفظ وحدة وسلامة هذا البلد الشقيق.

المسائل الاقتصادية

- ٥٦ - أكد مؤتمر القادة ورؤساء الدول - مجددا - استعدادة لمساندة كافة أنشطة سائر أجهزة التجمع، بتحقيق الاتحاد الاقتصادي عن طريق حرية تنقل الأشخاص والسلع والتوصل - في أقرب الآجال - إلى جعل فضاء س.ص. منطقة تجارة حرة.
- ٥٧ - وطلب المؤتمر أن تجري أجهزة التجمع، خاصة، مشاورات ودراسات مع الاستعانة بدعم منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة التقني، وذلك من أجل تحقيق الانسياب والتنقل الكاملين للمنتجات الزراعية الأساسية فيما بين البلدان الأعضاء.
- ٥٨ - وأشاد المؤتمر بالسيد جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة على ما يقدمه من دعم لمسيرة التجمع.
- ٥٩ - وبعد أن أكد المؤتمر - مجددا - تأييده لمنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة في إطار تنظيم "مؤتمر القمة العالمي للأغذية: بعد خمس سنوات" المقرر عقده في الصيف (يونيه) ٢٠٠٢ في روما، جدد الولاية المسندة إلى الرئيس عمر حسن أحمد البشير بتمثيل التجمع في هذه التظاهرة الهامة التي تتطلب مساندة المجتمع الدولي بأسره.

الصندوق الخاص للتضامن ص خ ت/س.ص

- ٦٠ - أخذ مؤتمر القادة والرؤساء علما بقيام رئيس الدورة العادية الثالثة لمجلس الرئاسة بالتوقيع على النظام الأساسي للصندوق الخاص للتضامن.
- ٦١ - تمكين هذا الصندوق من النهوض بواجبه في أقرب وقت ممكن في مجال تقديم المعونة الإنسانية العاجلة المناسبة عند الاقتضاء.

إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

- ٦٢ - أخذ مؤتمر القادة والرؤساء علما بخفض عدد ممثلي كل بلد في هذا المجلس (من ١٠ إلى ٥) على نحو ما أوصت به الدورة العادية السابعة للمجلس التنفيذي وطلب من جميع الدول الأعضاء العمل على موافاة الأمانة العامة بقائمة ممثليها الخمسة، حتى يتسنى لها - بالتعاون مع السلطات المالية - استكمال إقامة هذا الجهاز من أجهزة التجمع النظامية خلال هذه السنة ٢٠٠٢.

الوضع الإداري والمالي لتجمع س. ص

- موازنة السنة المالية
- ٦٣ - أخذ مؤتمر القادة والرؤساء علما بالتقرير الذي تقدم به الأمين العام في هذا الخصوص، واعتمد ميزانية السنة المالية ٢٠٠٢ وجدول المساهمات الذي أوصت به الدورة العادية السابعة للمجلس التنفيذي.
- التدابير الإدارية
- ٦٤ - قرر المؤتمر تمديد فترة عمل الأخ/محمد المدني الأزهري أمينا عاما للتجمع وكذلك تمديد فترة عمل السيد/علي قضاي الدخر أمينا عاما مساعدا للتجمع.
- ٦٥ - ورحب مؤتمر القادة والرؤساء بالعرض الذي تقدم به رئيس جمهورية النيجر فخامة الرئيس طنجا مامادو باستضافة الدورة العادية الخامسة لمجلس الرئاسة في نيامي.

صدر بمدينة سرت

في ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

قرار بشأن الاتحاد الأفريقي

- إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦-٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢؛
- إذ تذكر بمواقف تجمع دول الساحل والصحراء والقرارات الصادرة عن أجهزته المختلفة بخصوص الاتحاد الأفريقي؛
- واقترانها منها بأن عصر العولمة والتكتلات لا يترك خيارا سوى التجمع والتوحد من خلال تأسيس الفضاءات؛
- وإدراكا منها لما يمثله التجمع من قوة محرّكة لهذا الاتحاد باعتباره قاعدة الهرم للاتحاد الأفريقي؛
- ١ - تؤكد - مجددا - التزام الدول الأعضاء في التجمع بتحقيق الاتحاد الأفريقي ودعم مؤسساته وإصرارها على بروز هذه المؤسسات في المواعيد المحددة لها.
 - ٢ - يقرر اعتماد اللجنة التي اقترحتها المجلس التنفيذي خلال دورته السادسة التي انعقدت بواغادوغو ويطلب إليها البدء فوراً في أعمالها.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

قرار

بشأن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦-٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢؛

إدراكا منها أن الشراكة والتعاون بين الأمم أصبحا سبيلا لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة؛

واقترانها بأنها أن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا مبادرة هامة قد جاءت في أوانها؛

- ١ - تشجع هذه الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.
- ٢ - تؤكد على ضرورة أن تكون هذه الشراكة ملكا خالصا لأفريقيا. تسهم فيها الشعوب الأفريقية بما يحقق المكاسب المرجوة منها.
- ٣ - تسترعي الانتباه إلى محاولات بعض العناصر الخارجية استغلال هذه المبادرة لبلوغ غايات خاصة لا تخدم مصالح أفريقيا.
- ٤ - تدعو إلى أن تكون هذه الشراكة الجديدة برنامجا اقتصاديا للاتحاد الأفريقي. وبذلك يتسنى انعقاد الرأي في هذا الإطار على تنفيذها.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

قرار بشأن حرية تنقل الأشخاص والسلع بين الدول الأفريقية

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦ و ٧ (الربيع) مارس ٢٠٠٢.

بعد الاطلاع على المادة الأولى من معاهدة إنشاء التجمع التي نصت على إزالة كافة العوائق التي تحول دون وحدة الدول الأعضاء عن طريق اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان تسهيل تنقل الأشخاص ورؤوس الأموال ومصالح مواطني الدول الأعضاء وحرية الإقامة والعمل والتملك وحماية النشاط الاقتصادي وحرية تنقل البضائع والسلع.

وبالنظر إلى القرارات الصادرة عن أجهزة التجمع ذات الصلة؛

واستنادا إلى النداء التاريخي الذي أصدره القائد معمر القذافي في ٢/٢/٢٠٠٢ بشأن حرية حركة المواطنين في داخل القارة الأفريقية.

وفي سبيل ضمان قيام الاتحاد الأفريقي على أفضل الأسس التي تضمن التكامل والاندماج بين الدول والشعوب الأفريقية تحقيقا للوحدة الأفريقية والانعقاد الاقتصادي والتنمية المستدامة.

١ - تدعو منظمة الوحدة الأفريقية إلى أن تعمل من خلال كافة مؤسساتها وآلياتها على تأكيد وتفعيل تنقل الأشخاص والسلع بين الدول الأفريقية، والعمل الجاد على معالجة وإزالة كافة العوائق التي تحول دون ذلك.

٢ - تكلف الأمانة العامة لتجمع س. ص بتقديم تصور شامل يكفل تحقيق هذا الهدف.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

قرار بشأن دعم صمود الشعب الفلسطيني

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦ و ٧ (الربيع) مارس ٢٠٠٢.

إذ تتابع بقلق عميق ما يكابده الشعب الفلسطيني من ضروب المعاناة وما يتعرض له من أعمال القمع والقهر والترهيب والتعذيب.

١ - تحيي صمود الشعب الفلسطيني دفاعا عن حقوقه المشروعة بما في ذلك حق تقرير المصير، وتعلن تضامنا تجمع س. ص المطلق معه.

٢ - تدين بكل قوة إرهاب الدولة الذي يمارسه الكيان الصهيوني ويتعرض له بشكل يومي الشعب الفلسطيني الأعزل.

٣ - تطالب المجتمع الدولي بالتحرك الفوري من أجل ممارسة الضغوط اللازمة على سلطات الاحتلال لإيقاف عمليات التقتيل والإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني، والعمل على وضع حد للحصار المفروض على رئيس السلطة الفلسطينية/ياسر عرفات.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

قرار بشأن الحملة الإعلامية الموجهة ضد زيمبابوي

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦ و ٧ (الربيع) مارس ٢٠٠٢.

إذ يساورها القلق العميق إزاء الحملة الشعواء التي تستهدف جمهورية زيمبابوي؛
تؤكد أن ما يحدث في زيمبابوي شأن داخلي، وأن التدخل فيه يتناقض مع القوانين والأعراف الدولية؛

١ - تعلن تضامن تجمع س. ص مع جمهورية زيمبابوي ودعمه الكامل لحكومتها الشرعية.

٢ - تدين المحاولات الخارجية التي تستهدف حرية وسيادة جمهورية زيمبابوي. كما تدين جميع المناورات المشبوهة التي تسعى للتدخل في شؤونها الداخلية بحجة مراقبة الانتخابات.

٣ - تحيي الموقف الشجاع للدول الأفريقية المشاركة في قمة الكومنولث المنعقدة في أستراليا والرافض للضغوط والابتزازات التي تمارسها الدول الاستعمارية.

٤ - تطالب منظمة الوحدة الأفريقية، والدول الأعضاء فيها الوقوف بكل صلابة إلى جانب جمهورية زيمبابوي والتصدي للحملة المسعورة التي تتعرض لها مبادئ الوحدة الأفريقية.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

قرار بشأن الوضع في جمهورية مدغشقر

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦ و ٧ (الربيع) مارس ٢٠٠٢.
إذ تتابع باهتمام بالغ الأوضاع في جمهورية مدغشقر. وإذ تشعر بالقلق البالغ إزاء تطوراتها.

- ١ - تدعو كافة الأشقاء إلى اللجوء للغة المنطق ونبذ كافة أشكال العنف لإيجاد الحلول عن طريق التفاوض والحوار والاحتكام إلى الدستور والقانون.
- ٢ - تناشد رئاسة منظمة الوحدة الأفريقية وأمينها العام التدخل العاجل للحيلولة دون تفاقم الأوضاع في هذا البلد الشقيق.
- ٣ - تؤيد الجهود التي يقوم بها الأخ العقيد/معمّر القذافي قائد ثورة الفاتح العظيم، راعي عمليات السلام، من أجل الحفاظ على الأمن والاستقرار في مدغشقر ورفض مختلف أشكال التدخل الأجنبي في شؤون هذا البلد الأفريقي الشقيق.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

رسالة إكبار واعتزاز
إلى
الأخ العقيد/معمر القذافي
قائد ثورة الفاتح العظيم

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦ و ٧ (الربيع) مارس ٢٠٠٢؛

إذ تتوجه للأخ العقيد/معمر القذافي، قائد ثورة الفاتح العظيم بخالص الشكر والعرفان على استضافة أعمال هذه الدورة، وعلى ما حظيت به الوفود المشاركة من حسن الاستقبال وكرم الحفاوة؛

وإذ تكبر حرص الأخ القائد على توطيد أركان تجمعنا الفتي وتوثيق وشائج الإخاء والتضامن والاندماج بين دول وشعوب فضاء س. ص؛

تعرب عن أسمي مشاعر التقدير والاعتزاز للدور الخلاق الذي يضطلع به من أجل نصرة قضايا أفريقيا وإعلاء صوتها بين الأمم؛

وهي على يقين بأن الأخ القائد لن يألو جهداً من أجل الارتقاء بهذا الكيان الصاعد الواعد، وأن التجمع سوف يستمر طوال فترة ولايته في تحقيق النجاحات والإنجازات لصالح شعوبنا، وأن أفريقيا سوف تتبوأ المكان اللائق بها وبأبنائها كفضاء فاعل ومهم بين فضاءات العالم.

تؤكد للأخ القائد أن بوسعه أن يركن إلى استعداد كافة الدول الأعضاء للوقوف إلى جانبه في مساعيه الدؤوبة من أجل تعزيز هذا الفضاء الذي يعد قاعدة الهرم للاتحاد الأفريقي العظيم.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢

رسالة شكر وتقدير
لرئيس الدورة العادية الثالثة لمجلس
رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء

إن الدورة العادية الرابعة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل والصحراء المنعقدة في سرت - الجماهيرية العظمى يومي ٦ و ٧ (الربيع) مارس ٢٠٠٢؛
إذ تعرب عن بالغ الشكر وعظيم التقدير لفخامة الرئيس عمر حسن أحمد البشير،
رئيس جمهورية السودان، رئيس الدورة العادية الثالثة لمجلس رئاسة تجمع دول الساحل
والصحراء، على الجهود التي بذلها طيلة فترة رئاسته مما مكن التجمع من تأكيد مكانته
القارية والدولية؛
وإذ تزجي إلى فخامته كل التهنية على ما بذله طيلة هذه الفترة، من جهد فائق بغية
ترسيخ دعائم تجمعنا الفتي. والنهوض بأنشطته على كافة المستويات وفي جميع المجالات؛
تشيد بروح البذل والعطاء التي كانت سمة أصيلة لفترة ولايته.
وتؤكد أن التجمع سوف يظل مقدرًا لآرائه السديدة، مسترشداً بمحنكته وخبرته
العميقة.

المؤتمر

صدر في مدينة سرت يوم ٧ الربيع (مارس) ٢٠٠٢